(225) بشر الوجه. وقوله: " أنكم ملاقوه " أي اتقوامن معاصيه التي نهاكم عنها، واتقوا عذابه، واعلموا أنكم ملاقوا عذابه إن عصيتموه، وملاقوه ثوابه إن أطعتموه، وإنما أضافه اليه على ضرب من المجاز، كما يقول القائل لغيره: ستلقى ما عملت، وإنما يريد جزاء ما عملت، فيسمي الجزاء باسم الشئ. قوله تعالى: ولاتجعلوا ا عرضة لايمانكم أن تبروا وتصلحوا بين الناس وا سميع عليم (224) آية واحدة بلا خلاف. المعنى: قيل في معنى قوله: " ولا تجعلوا ا عرضة لايمانكم " ثلاثة أقوال: أحدها - أن العرضة: علة، كأنه قال لاتجعلوا اليمين با علة مانعة من البر، والتقوى: من حيث تتعمدوا، لتعتلوا بها، وتقولوا: قد حلفنا با، ولم تحلفوا به، وهذا قول الحسن، وطاووس، وقتادة، وأصله - في هذا الوجه - الاعتراض به بينكم وبين البر والتقوى، للامتناع منهما، لانه قد يكون المعترض بين الشيئين مانعا من وصول أحدهما إلى الاخرة، فالعلة مانعة كهذا المعترض. وقيل: العرضة: المعترض، قال الشاعر: لا تجعليني عرضة اللوائم الثاني - " عرضة ": حجة، كأنه قال لا تجعلوا اليمين با حجة في المنع " أن تبروا وتتقوا " بأن تكونوا قد سلف منكم يمين ثم يظهر أن غيرها خير منها، فافعلوا الذي هو خير، ولا تحتجوا بما سلف من اليمين، وهو قول ابن عباس، ومجاهد، والربيع، والاصل في هذا القول والاول واحد، لانه منع من جهة الاعتراض بعلة أو حجة. وقال بعضهم: إن أصل عرضة: قوة، فكأنه قيل: ولا تجعلوا الحلف با قوة لايمانكم في ألا تبروا وأنشد لكعب بن زهير: